



كلية الآثار

## أبيدوس ( Abydos )



جامعة سوهاج

العدد الثاني ( ٢٠٢٠م )، ص: ٢٧ - ٤٩

## مِنْ منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الدولة الحديثة\*

## Mehen from the Early Dynastic Period up to the End of the New Kingdom

٣. أ.د./ محمود أحمد الخضرجي  
أستاذ الآثار المصرية المتفرغ بكلية الآثار جامعة سوهاج  
**Prof. Mahmoud Ahmed El-Khadragy**  
Prof. of Egyptology, Faculty of Archaeology,  
Sohag University

٢. د/ هشام أحمد فهيد  
أستاذ الآثار المصرية المساعد بكلية الآثار جامعة سوهاج  
**Dr. Hisham Ahmed Fahid**  
Associate Professor of Egyptology, Faculty  
of Archaeology, Sohag University

١. آية إسماعيل السيد محمد  
مفتشة آثار مصرية، وزارة السياحة والآثار  
**Aya Ismail Elsayed Muhammad**  
Inspector of Antiquities, Ministry of  
Tourism and Antiquities

## الملخص:

يهدف موضوع البحث إلى دراسة كل الجوانب المتعلقة بالثعبان مِنْ منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الدولة الحديثة وذلك من خلال النصوص والمناظر المصورة على جدران المقابر، وكلمة *Mhn* مشتقة من الفعل *mhn* بمعنى "الذي يلتف"، وأوضحت الدراسة أن مِنْ كان يزود منذ بداية ظهوره بمخصص الإناء المرتبط بشكل لعبة الثعبان، كما ظهر في كثير من الأحيان بمخصص المعبود الجالس، وقرص الشمس مما يدل على درجة من درجات القداسة، وفي عصور لاحقة زود الاسم بمخصص الثعبان بأشكاله المتنوعة، أوضحت الدراسة أن جسد مِنْ نفسه يمثل المسار الذي يدخل إليه المتوفى للوصول إلى رع في المركز، ويمثل هذا المسار تسعة طرق خاصة بالنار والظلام.

الكلمات المفتاحية: مِنْ، الثعبان، المعبود رع، بوابات مِنْ، حراس البوابات، طرق مِنْ.

## Abstract

The subject of the research aims at studying all the aspects related to Mehen serpent from the earliest time until the end of the New kingdom, through texts and scenes decorating on the walls of tombs. The word MHN is derived from the verb mhn which means "The Coiled One". This study showed that Mehen was at the beginning with the determinative vessel used in the serpent game, it is also determinate in many cases with the determinative sitting god, and the sun disk-sign, which indicates divinity. Later the name was provided with the serpent determinative in its various forms. The study showed that the body of Mehen itself represented the

\* بحث مستل من رسالة ماجستير.

path that the deceased enters to reach Ra in the center, and this path represented the nine ways of fire and darkness.

**Keywords:** Mehen - serpent - Ra - Mehen gates - gates guards - Mehen paths.

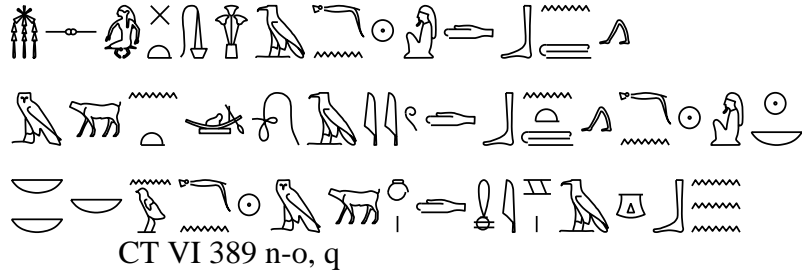
## ١. طبوغرافية مسار مِجْن (دائرة رع)

### ١.١. طرق مِجْن:

تصف التعاويذ ٧٥٨-٧٦٠ من متون التوابيت جسد مِجْن في العالم الآخر؛ حيث يُطوق جسده تسعة طرق. أربعة طرق منها خاصة بطرق النار<sup>٣</sup> وهي تُبهر لملايين السنين، ومُمثلة بالطلاء



الأحمر في تبادل مع خمسة طرق أخرى سوداء، ووفقاً للنصوص توجد على طرق مِجْن بوابات صد وتضليل. ويجلس معبود الشمس رع وسط هذه الطرق على عرشه لملايين السنين لحراسة تلك البوابات<sup>٤</sup> (شكل ١)، وتحدث التعويذة ٧٥٩ من نصوص التوابيت عن وجود حلقة من النار حول مِجْن، بالإضافة إلى تطويق مِجْن لقارب الشمس لحمايته أثناء سيرة في العالم السفلي:



(شكل ١) طرق مِجْن، نقلاً عن:

Lacau, M. Pierre, *Sarcophages Antérieures au Nouvel Empire in: Catalogue Général des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire*, IFAO, vol. 1, No. 28001-28086, Cairo, 1904, pl. 25.

- $N ms(w) sdt h3 Mhn dbn(w)$ .
- $N mhnt w3y dbn(w)t Mhn r^c nb$ .
- $nbw n(y)w Mhn m-hnw dmi 3gb^1$ .

- أنا خالق النار حول لفات مِجْن.
- أنا القارب (المُعطي) بالحبال الذي يطوقه مِجْن كل يوم.
- أسياد مِجْن داخل مدينة الفيضان<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> Carrier, Claude, *Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien*, 3vols, Paris, 2004, p. 1702.

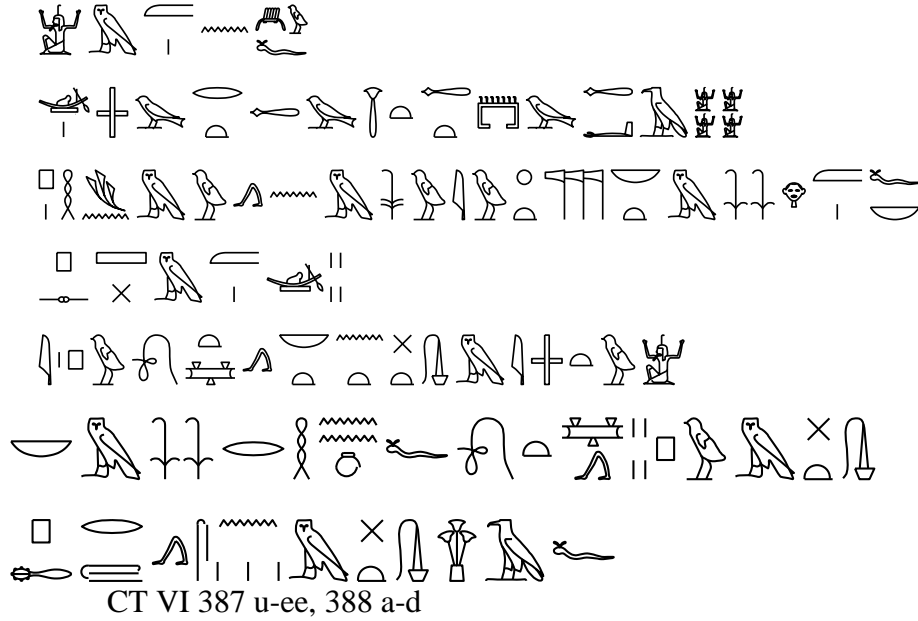
<sup>2</sup> Faulkner, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, 3 vols, England, 1977-1978, p. 291.

<sup>3</sup> طرق النار هي الحلقات التي تدور حول المعبود رع، وتعبّر عن هالة من اللهب حوله. وتُصور في أماكن أخرى كحلقة نيران مغلقة

Sauneron, Serge, *Le Papyrus Magique Illustré de Brooklyn*, The Brooklyn museum, New York, 1970, figs. 2-3).

<sup>4</sup> Piccione, Peter, A., "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent", *JARCE* 27, Egypt, 1990, pp. 43-52, p. 46.

كما تحدثت نفس التعويذة ٧٥٩ عن تفاصيل الحجم الهائل للثعبان **مِجْن**، والقارب اللذان يدخلهما المتوفى للانضمام إلى رع، ويقول المتوفى في نص الكلام:



- *hh m gs n 3w.f.*
- *wi3 im(y)-wrt-3 w3dt 3t t3-wr-3 ifdw hh.*
- *p(w) hnmw (i)n-m(i) sw iw Psdt nbt m nn hr gs.f nb.*
- *psš(.w) m ifdw gs.*
- *ipw w3t nbt n.t sdt m im(y)wt hh.*
- *nb m nn r hnnw.f w3t ifdw pw m sdt.*
- *phr.sn m sdt h3.f.*

- (بالنسبة ل**مِجْن**) طوله مليون بعد المليون (ذراع).
- أما القارب طوله من اليمين، والمقدمة، والمؤخرة، والجانب الأيسر أربعة مليون (ذراع).
- حيث أنا أدخله، وجميع أبواب التاسوع تدخله أيضاً، علي كل جوانبه.
- وهي مقسمة لأربعة جوانب.
- كل مسار ناري بين كل مليون (ذراع).
- هذا يعني أن الممرات الأربعة هي نار، وأنهم يدوروا في النار خلفها<sup>١</sup>.

ذكر Zandee أن طرق **مِجْن** تتكون من المعبود الجالس في المركز على العرش بتاج من الثعابين، ووجهه مصور من المواجهة، ويحيط **بمِجْن** أربعة أشكال بيضاوية، تمثل الطرق، والطرق خطيرة وتحيطها لفات الثعبان **مِجْن**، وهذه الطرق هي التي تقوم بحماية المعبود رع في المنتصف، وتمثل "طرق النار"؛ حيث يوجد بها حراس من المردة، وبوابات مضللة أيضاً،

<sup>1</sup> Carrier, Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien, p. 1700.

<sup>2</sup> Rothöler, Benedikt, Mehen, God of the Board games, BGS 2, Netherlands, 1999, pp. 10–23, p. 18.

ويتحدث المتوفى في التعويذة ٧٥٩ من نصوص التوابيت على أنه لا يريد أن يبتعد عن رع، وهذا دليل على أن الشخصية الجالسة في المركز هي المعبود رع. ولم يذكر وجود خمسة طرق

أخرى سوداء بالتبادل مع طرق النار كما تمت الإشارة من قبل<sup>١</sup>.



CT VI 388 h

• *n hsf.i hr R<sup>c</sup> m-hnw Mhn.f<sup>2</sup>*

• أنا لا ابتعد عن رع داخل مِجْن<sup>٢</sup>.

أشار Quirke أن المعبود رع يجلس في المنتصف بداخل دائرة على دائرة من الأسود، والأبيض، والأحمر، وهي الألوان الأساسية للقوة الأرضية، والنقاء، والخطر، ويوضح النص أنه يوجد "طرق من نار" *w3wt sdt* وهي "الحلقات الحمراء" بالتناوب مع "طرق الظلام" *w3wt* وهي "الحلقات السوداء"، أما الحلقات البيضاء ما هي إلا مجرد خلفية بيضاء تظهر بوضوح في المنطقة الوسطى حول المعبود الجالس وتمتد للخارج تحت الحلقات الحمراء والسوداء حتى النهاية؛ حيث صورت الحلقة الخارجية واضحة ومرئية باللون الأبيض تحت النص الهيراطيقي، وبالإضافة لذلك، فإن الحلقات البيضاء ليس المقصود منها رمز "النقاء"، وإنما تمثل خلفية توضيحية للون الأحمر والأسود، والحلقات الحمراء والسوداء ليست لها أية علاقة برمز الخطر، والقوة الأرضية كذلك<sup>٤</sup>.

نُقش نص التعويذة ٧٥٨ داخل شكل بيضاوي واسع يحيط ويحيط طرق مِجْن بالكامل. وقال Zandee أنه من المحتمل أن يكون تمثيلاً لمِجْن نفسه، فيعبر المتوفى إلى طرق مِجْن حتى يصل إلى رع في المركز<sup>٥</sup>، وتتكون لفات جسد مِجْن أو ما يُسمى "بدائرة رع" من تتويج وتنصيب المعبود رع، وطرق مِجْن، والبوابات الخاصة بتلك الطرق، بالإضافة إلى الأرباب الموجودة فيها، وتشير التعاويذ إلى أن مِجْن لا يقود فقط للطرق الملتهبة، ولكنه أيضاً يساعد في الصعود للداخل نحو رع الكائن في المركز<sup>٦</sup>.

<sup>1</sup> Zandee, J., *Death as an Enemy, according to Ancient Egyptian Conceptions*, Studies in the History of Religions V, Leiden, 1960, p. 164-65.

<sup>2</sup> Carrier, *Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien*, p. 1700.

<sup>3</sup> Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, p. 291.

<sup>4</sup> Forman, Werner and Quirke, Stephen, *Hieroglyphs and the Afterlife in Ancient Egypt* [British Museum Press: London], 1996, p. 97.

<sup>5</sup> Zandee, *Death as an Enemy, according to Ancient Egyptian Conceptions*, p. 164-65.

<sup>6</sup> Piccione, "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent", p. 44.

تهدف الحلقة الخارجية للنص الهيرواطيقي إلى تحديد وشرح أسرار هذه الحلقات؛ حيث ذُكر في نص التعويذة ٧٥٨ من نصوص التوابيت إشارة إلى "طرق النار"، وهي الأربعة حلقات الملونة بالأحمر:



CT VI 387 k-m.

- *dbn w3wt sdt st R<sup>c</sup> psd.*
- *s33(w) w3wt n gs-dpt (imy-)lwr n Mhn.*
- *dbn hh m-s3 hh<sup>2</sup>.*

• تدور طرق النار حول مقعد رع المشرق.

• (والتى) تحمي طرق جانب قارب مجن العظيم (أي قارب رع).

• (الذي) يدور لعدد لا نهاية له بعد عدد لا نهاية له (من السنين).<sup>٣</sup>

في السطر الأول تُقرأ العلامة الهيروغليفية قرص الشمس  $R^c$ ، وتُقرأ العلامة *psd*

بمعنى "مشرق أو مضئ"، وهذه العلامة تمثل العدد تسعة، وكلمة *psd* هي صفة لكلمة  $R^c$ ، على الرغم من أن مخصص المعبود الجالس الذي تم وضعه بعد *psd* بدلاً من قرص الشمس هو أصل المشكلة ما لم تكون *R<sup>c</sup> psd* مفهومة كاسم مركب بمعنى "رع المشرق".<sup>٤</sup>

في السطر الثالث تعني كلمة *hh* "عدد عظيم أو عدد لا يحصى" بدلاً من العدد المحدد

"مليون"، فهي تعني بالهيروغليفية العدد "مليون"،<sup>٥</sup> وجملة *hh m-s3 hh* تدل على عدد غير محدد، وربما يشير هذا العدد إلى عدد كبير من السنين؛ حيث أن قارب رع يُبحر لعدد لا يحصى من السنين، أو أنه يشير إلى الفترة الزمنية للرحلة الأبدية لصعود المتوفى حول دائرة رع، ومن الأرجح هنا أن *hh* تشير إلى عدد لا يحصى من الدورات اليومية حول الدائرة الشمسية (دائرة رع).

<sup>١</sup> ذكر Faulkner أن الكلمة الهيروغليفية تُقرأ بالكتابة المختصرة *imw*، وهذا يشير عادةً إلى قارب نقل كبير أو سفينة حربية *Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts, p. 290*. وذكُرت نفس الكتابة المختصرة في

**Erman, Adolf & Grapow, Hermann, Wörterbuch der Ägyptische Sprache, 7 vols. and 5 Belegstellen (Leipzig and Berlin, 1926-1963), 1971, p. 78.**

<sup>2</sup> **Carrier, Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien , p. 1698.**

<sup>3</sup> **Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts, p. 290.**

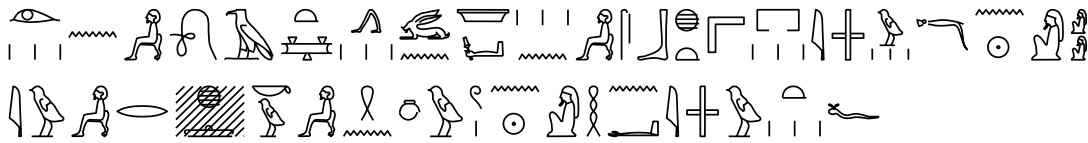
<sup>4</sup> **Ranke, H., Das altägyptische Schlangenspiel, (Sitzungsberichte der Heidelberg Akademie der Wissenschaften, Heidelberg), 1920, p. 18; Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts, p. 290; Carrier, Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien, p. 1699**

<sup>5</sup> **Gardiner, Sir, Alan, Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, Third Edition, Griffith Institute Oxford, 1957, p. 191.**

استُخدمت كلمة *hh* في التعويذة ٧٥٨ من نصوص التوابيت على عرش المقعد الإلهي؛ حيث نُقشت العلامات الهيروغليفية *hh* والتي تعني "سنوات" بشكل منفصل مع العلامات *hhw* والتي تعني "عدد لا نهاية له"؛ حيث يقوم رع في قاربه بجوله دائرية أبدية ويضيئ العالم العلوي للأحياء والعالم السفلي كذلك. من خلال ما سبق ذكره، يتضح أن الدوائر الحمراء والسوداء تمثل أيام وليالٍ على التوالي. ويذكر النص أربعة طرق فقط خاصة بالنار بالتبادل مع الطرق الأربعة الخاصة بالظلام، ولكن الرسم يُظهر تسعة حلقات كاملة<sup>٢</sup>.

## ٢. البوابات الموجودة في طرق *مجن*

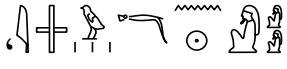
من العقبات التي تواجه المتوفى ومن المفترض التغلب عليها على طول الطريق، هي تلك البوابات المغلقة أو البوابات ذات حراس من المردة، وتوضح التعاويذ ٧٥٨ حتى ٧٦٠ من نصوص التوابيت أسرار *مجن* وما يتعلق به، وذلك كما جاء في التعويذة ٧٥٩؛ حيث تحدثت التعويذة عن تبيير عبور المتوفى داخل *مجن*<sup>٣</sup>:



CT VI 389 a-b

- *irw n.i w3wt wn n.i sbhwt imyw Mhn.*
- *iw.i r(h).kwi4 šnw n R<sup>c</sup> hn<sup>c</sup> imyw.f 5.*

- مَهْدُوا من أَجْلِ الطَّرْق، افْتَحُوا لِي البَوَابَات، (أَنْتُمْ) الَّذِينَ فِي *مَجْن*.
- أَنَا أَعْرِف دَائِرَةَ رَع وَتِلْكَ (البَوَابَات) الْمَوْجُودَةَ فِيهَا<sup>٤</sup>.

ذُكرت في النص كلمة *mhn* بمخصص لثلاثة آلهة جالسين  وبالتالي تُقرأ *imyw mhnw* بمعنى "الذين في الثعابين *مجن*"، وأوضح *Faulkner* أنها تصف الكلمة السابقة عليها مباشرة *sbhwt* وترجمها على أنها "البوابات التي بين اللفات"، ويُعدنا هذا التفسير عن ترجمة الكلمة بجمعها غير المعروف؛ حيث أنه يوجد ثعبان *مجن* واحد فقط<sup>٥</sup>.

<sup>1</sup> Reemes, Dana, Michael, *The Egyptian Ouroboros: An Iconological and Theological Study: A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in Near Eastern languages and cultures, University of California: Los Angeles, 2015, p. 100-1.*

<sup>2</sup> De Buck, Adriaan, *The Egyptian Coffin Texts, 7 vols., OIP, Chicago, 1935-1961, VI 388 j-m.*

<sup>3</sup> Piccione, "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent", p. 45-6.

<sup>4</sup> تم استكمال كلمة *rx* بناءً على نفس النص العلوي للتعويذة ٧٥٩، أنظر CT VI 389

<sup>5</sup> Carrier, *Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien*, p. 1702.

<sup>6</sup> Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, p. 291.

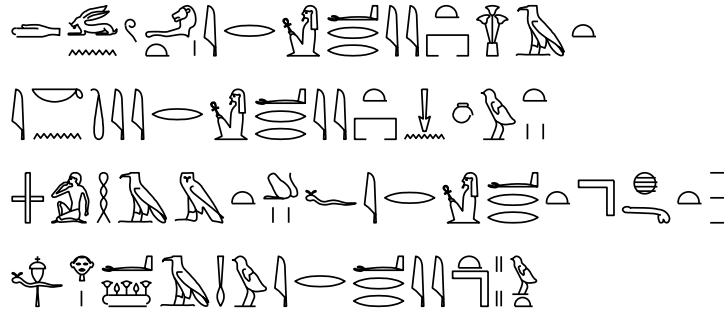
<sup>7</sup> Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, p. 291.

تحدث الفصلان ١٤٤ و ١٤٧ من كتاب الموتى عن أسماء تلك البوابات وحراسها؛ حيث يوجد سبعة بوابات لكل بوابة منهم مسمى يجب على المتوفى معرفته من أجل الحصول على حرية المرور. ويبدأ المتوفى بقول: "أنا أتبع الإله رع"، وعندما يصل إلى كل بوابة يتلو بعض التعاويذ التي تساعد على المرور بسلام<sup>١</sup>.

### ٣. حراس البوابات التي تعترض طرق مِجِن

يوجد عدد من حراس البوابات المجهولة التي قد تُعيق المتوفى أثناء صعوده لمركز رع، وهذه الكائنات (أي الحراس) أعداء للمتوفى، وتسكن تلك الكائنات في البوابات داخل لفات مِجِن؛ حيث أنهم يغلقون البوابات أمام المتوفى حتى يعرف المتطلبات السحرية، التي قد تُساعده في فتح هذه الطرق والبوابات للدخول لرع.

تحدثت التعاويذ ١١٠٠ حتى ١١٠٣ من نصوص التوابيت عن حراس البوابات المغلقة الموجودة بداخل مِجِن أيضاً، التي يحرسها الأعداء المردة، الذين يُعيقون المتوفى من الوصول إلى رع في المنتصف<sup>٢</sup>؛ حيث يمر المتوفى بالتتابع على البوابات السبعة ابتداءً من البوابة الخارجية كما جاء في النصوص:



CT VII 416 a; 420 a; 423 b; 426 d

- *dwn h3t ir(y) rryt h'tt.*
- *tknty ir(y) rryt sn-nwt*
- *wnm h3mt n phwy.f(y) ir(y) rryt hmt.*
- *hsf hr s3-hrw ir(y) rryt fdnwt*<sup>3</sup>.

• ذلك الذي يجذب وتر القوس حارس البوابة الخارجية.

• إكنتي حارس البوابة الثانية.

• (الذي) يلتهم فضلات مؤخرته حارس البوابة الثالثة.

• ذلك الذي يحرق، الشخص ذو القيمة، حارس البوابة الرابعة<sup>٤</sup>.

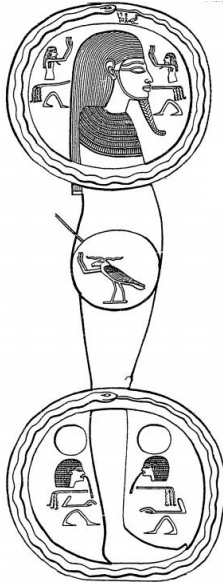
<sup>1</sup> Budge, E. A. Wallis, *Book of the Dead: The Chapters of Coming Forth by Day*, London, 1898, p. 327-34, 358-62.

<sup>2</sup> Rothöler, *Mehen, God of the Board games*, p. 18.

<sup>3</sup> Carrier, *Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien*, p. 2280-81.

<sup>4</sup> Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, p. 157-58.

## ٤. أشكال مِجَن المصورة في المناظر

١.٤. مِجَن في شكل  $sd-m-r3$ 

(شكل ٢) مِجَن يقضم ذيله  
بفمه ويحيط برأس وأقدام  
مومياء، نقلاً عن:

Piankoff, *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*, fig. 41

صُور مِجَن في شكل  $sd-m-r3$  أيضاً حول رأس وأقدام مومياء في المقصورة الثانية لمقبرة توت عنخ آمون؛ حيث صُور وهو يُحيط برأس وقدمي مومياء كبيرة<sup>١</sup>، وتقف هذه المومياء في منتصف المنظر. ويُحيط برأس وقدمي المومياء ثعبانين يقضما ذيليهما بفاهيهما، ويُطلق على كل منهما الثعبان المَطُوق "مِجَن" (شكل ٢)<sup>٢</sup>.

يُشير شكل الثعبان مِجَن هنا إلى أنه مرتبط بالمياة السحيقة المحيطة به، ويُوضح Darnell أن الثعبان العلوي يُطوق السماوات، أما السفلي فهو مَطُوق العالم السفلي<sup>٣</sup>، ويوجد نقش عند ذيل الثعبان بالعلامة الثنائية  $sd$ ، والعلامة الأحادية  $h$ ، ومخصص التاج الأحمر  $mh$ ، الذي يقرأ  $mhn$ ، بينما يوجد على يمين ويسار رأس المومياء نقش آخر مُبهم وغامض مكرر مرتين يقول:

٤  $dw3 wwnw$  "هو الذي يخفي حورس":

٢.٤. مِجَن في شكل  $nh-irw$ 

يُمثل هذا الشكل هيئة المظلة؛ حيث يحمي مِجَن جسد المعبود أوزير  $iwf$   $iwf$  الجالس على العرش في كتاب امي دوات -السجل العلوي من الساعة السابعة، ويُهدد مِجَن بالإنديفاع ضد أعدائه المصطفين أمامه<sup>٤</sup>، ويغطيه جسد يُمثل الثعبان مِجَن اسمه  $nh-irw$  بمعنى "الذي يعيش في شكله"، وصُور خلفه ثعبان برأس بشرية، وربّه برأس أسد، ومعبود جالس على

<sup>1</sup> Leitz, Christian, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, OLA, vol. 3, Belgium, 2002, p. 383.

<sup>2</sup> Piankoff, Alexandre, *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*, vol. 2, ERTR 40 New York, 1955, p. 120; Ritner, Robert, K., "A Uterine Amulet in the Oriental Institute Collection", JNES 43, University of Chicago press, 1984, pp. 209-221, p. 219.

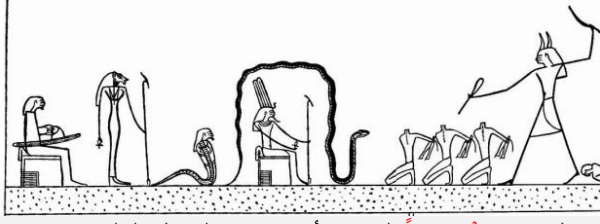
<sup>3</sup> Darnell, J. C., *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity: Cryptographic Compositions in the Tombs of Tutankhamun, Ramses VI and Ramses IX*, OBO 198, Switzerland, 2004, p. 380.

<sup>4</sup> يقرأ Piankoff النص على أنه  $imn wnw$ ، حيث تُمثل العلامة الأولى  $imn$ ، والاتان الآخران يُشيران إلى الفعل  $wn$ : Erman, A. & Grapow, H., op.cit., p. 313, 314 (10, 15) Piankoff, Alexandre, "Une Représentation Rare sur L'une des Chapelles de Toutankhamon", JEA 35, 1949, pp. 113-116, 113. وتُمثل كلمة  $wnwn$  و Erman, & Grapow, *Wörterbuch der Ägyptische Sprache*, p. 318 (7). ومن المحتمل أن النص يعني "الذي يخفي الساعات أو الذي يخفي ساعاته". أنظر:  $wnwn$ .

<sup>5</sup> Piankoff, *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*, p. 120; Wilkinson, R. H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press, 2003, p. 224.

<sup>6</sup> Ranke, *Das altägyptische Schlangenspiel*, p. 15.





(شكل ٣) مِحْنٌ حامياً المعبود أوزير في السجل العلوي - الساعة السابعة-امي دوات، نقلاً عن:

Piankoff, *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*, fig. 80

العرش كذلك، وأمام المعبود أوزير ثلاث شخصيات راکعة، قطعت رؤوسهم بواسطة ربه برأس القطة (شكل ٣)، ويقول النص:



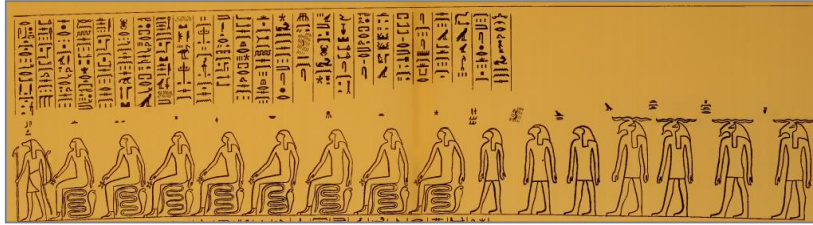
(Bucher 1932: 47)

- $ns \text{ } \overset{\circ}{n}h\text{-}irw \text{ } r.sn \text{ } 3m.f \text{ } sn.$

- لهب عنخ-ارو (مِحْنٌ) ضدهم، هو يحرقهم<sup>١</sup>.

### ٣.٤. مِحْنٌ في شكل الكوبرا

صُورت ثمان ربّات في السجل العلوي من الساعة الحادية عشرة من كتاب البوابات، يجلسن على ثعابين مِحْنٌ، التي صُورت على شكل الكوبرا، وتمد كل منهن اليد اليسرى للأمام، التي يظهر

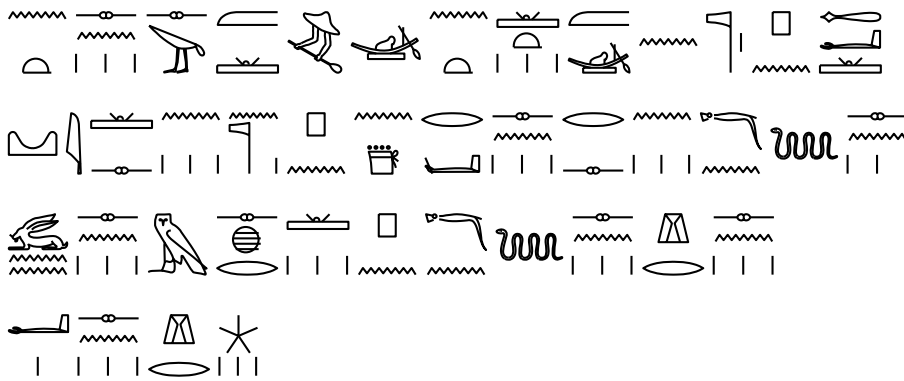


(شكل ٤) ثمان ربّات يجلسن على مِحْنٌ في شكل الكوبرا-السجل العلوي من الساعة الحادية عشرة - كتاب البوابات الأوزوريون، نقلاً عن:

Murray, *The Osireion at Abydos: Egyptian Research Account*, Pl. XIV

عليها نجمة<sup>٢</sup>، والتي ظهرت في الأوزوريون أسفل أيدي الربّات أيضاً<sup>٣</sup>، أما اليد اليمنى فممتدة إلى رأس الثعبان،

ويبين النص أسماء الربّات  $dw3wt \text{ } ndwt$  بمعنى "السحرة اللاتي يُرحبن" (شكل ٤):



Pfb. 384-85

- $nt.sn \text{ } s\overset{\circ}{s}m(w) \text{ } hnt \text{ } nt \text{ } ist \text{ } m \text{ } wi3 \text{ } n \text{ } ntr \text{ } pn \text{ } \overset{\circ}{3}$
- $dw\overset{\circ}{i}.sn \text{ } n \text{ } ntr \text{ } pn \text{ } ndri.sn \text{ } r.sn \text{ } Mh\overset{\circ}{n}.sn$

<sup>1</sup> Hornung, Erik, *The Egyptian Amduat: The Book of the Hidden Chamber*, Translated by Warburton, D., Revised and Edited by Hornung, E. and Abt, T., Zurich, 2007, p. 223.

<sup>2</sup> Cooper, William, Ricketts, *The Serpent Myths of Ancient Egypt: A comparative History of these Myths Compiled from the "Ritual of the Dead" Egyptian Inscriptions, Papyri, and Monuments in the British and Continental Museums*, London, 1873, p. 24.

<sup>3</sup> Murray, Margaret, A., *The Osireion at Abydos: Egyptian Research Account*, London, 1904, Pl. XIV.


- *wnn.sn m shr pn Mhn.sn hr.sn*
- *ꜥ(w).sn hr sb3w*

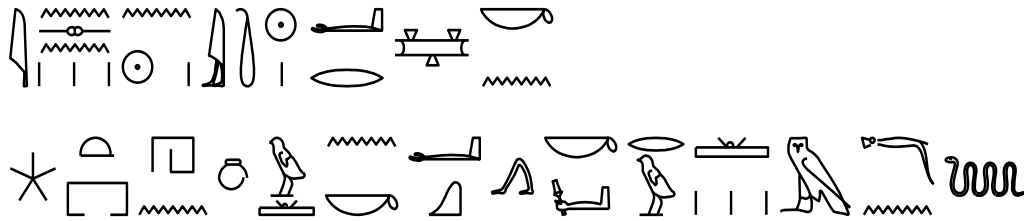
- هم (الذين) يُوجهون مسيرة الطاقم في قارب هذا المعبود العظيم.
- هم يدعون هذا المعبود، وهم يجذبون إليهم ثعبانهم *مجن*.
- هم موجودون في تلك المسيرة، ثعبانهم *مجن* أسفلهم.
- أيديهم تحمل النجوم<sup>١</sup>.

#### ٥. دور *مجن* في حماية المعبود رع

بعد إنتهاء الرحلة النهارية للمعبود رع، التي يتم ولادته فيها من خلال الربة "نوت"، يبدأ في رحلة ليلية جديدة؛ حيث ينزل فيها من جسد "نوت"، ويتحرك بحرية تامة بين السماء والعالم السفلي في شكل طائر الباء، الذي يبحث عن جسده الموجود في أعماق العالم السفلي<sup>٢</sup>، وتمثلت المهمة الرئيسية للثعبان *مجن* في كتب العالم الآخر للدولة الحديثة، في ظهوره بلفات ثعبان ضخمة على قارب الليل الخاص بالمعبود رع؛ حيث يُرشد رع، ويمر به خلال رحلته في العالم السفلي، ويضمه في لفاته العديدة، ويحميه من كل شر خارجي<sup>٣</sup>.

#### ١.٥. دخول رع محمية "dsrw" *مجن*

صُور منظر في السجل العلوي من الساعة الخامسة في كتاب البوابات، يُمثل اثني عشر روحاً مباركة منحنيين قليلاً، وكُتبت أسماءهم بينهم *hniw imiw* \*  *dw3t* بمعنى "المهللون الذين في العالم السفلي"، ويرتدون شعراً مستعاراً قصيراً (شكل ٥)، وهم الذين يرحبون بالمعبود رع في الغرب، ويقول النص:



Pfb. 149

- *in.sn n Rꜥ ii.ti Rꜥ ꜥr.k n.*

<sup>1</sup> Hornung, Erik, *The Egyptian Book of the Gates*, Zurich, 2014, p. 418-20.

<sup>2</sup> Hornung, Erik, *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife*, Cornell University Press, Ithaca and London, 1990, p. 89 -90.

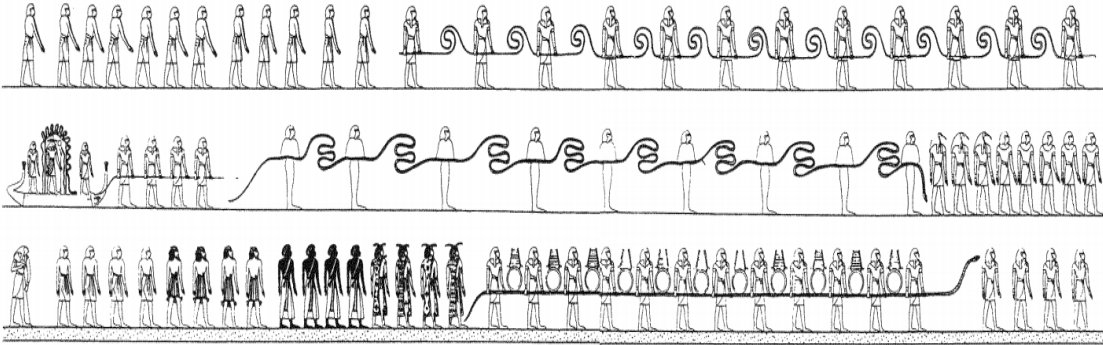
<sup>3</sup> Piccione, "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent", p. 43.

<sup>4</sup> Leitz, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, p. 384 أنظر Dsr وللمزيد عن مصطلح Hoffmeier, James, Karl, *Sacred: In the Vocabulary of Ancient Egypt: The Term Dsr, with Special Reference to Dynasties I-XX*, OBO 59, university of Zurich, 1985, p. 2-13.

• *dw3t hnw n.k 'k.k dsrw<sup>1</sup> m Mhn.*

• "هم (الأرواح) يقولون لرع: "مرحباً يا رع، أنت تصعد إلى.

• العالم السفلي! المديح لك (عندما) تدخل المكان المقدس في مِحْن<sup>٢</sup>.



(شكل ٥) مِحْن مطوقاً المعبود رع- الساعة الخامسة-كتاب البوابات، نقلاً عن:

Hornung, Erik, *Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neun Reiches*  
Herausgegeben, 2 Vols, Schweizerland, 1979-1980, p. 134.

## الخاتمة

تبين بتتبع المصادر المختلفة التي ورد فيها اسم مِحْن منذ فجر التاريخ، بأنه كان رمزاً للشر في البداية، واعتبر من الكائنات المعادية للموتى؛ فظهر في عصر بداية الأسرات بمخصص الإناء، وعصر الدولة القديمة أيضاً بنفس المخصص الذي يرمز إلى شكل لعبة الثعبان. وكان يرمز في تلك الفترة إلى ثعبان الشر؛ حيث يلعب به المتوفى لعبة الثعبان، التي تُشكل مسار حلزوني لمِحْن، ووصفته النصوص باللهب الناري، الذي يهرب منه المتوفى من رأسه دون أن يلتهمه الثعبان ليعود بأمان إلى الذيل ليولد من جديد، فقد أصبح النصر رمزاً لتحقيق الحياة بعد الموت.

أوضحت الكتب الدينية في عصري الدولتين الوسطى والحديثة اكتساب مِحْن صفة الكائن الخير المصاحب للمعبود رع في قاربه لحمايته؛ فصور في مناظر المقابر على متن قارب الشمس مطوقاً المعبود رع الممثل برأس الكبش. وكانت وظيفته الأساسية هي الالتفاف حول المعبود لحمايته من أي شر خارجي، والالتفاف وسجن أعداء المعبود بداخل لفاته أيضاً.

<sup>1</sup> تُرجمت كلمة "Dsrw" في Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1964, p. 325 على أنها "المكان المقدس أو القوقعة"، وفي Leitz, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, p. 384 تُرجمت "رع يدخل محمية مِحْن"، وتُرجمت الكلمة في Erman & Grapow, *Wörterbuch der Ägyptische Sprache*, V, p. 615 بـ "المجد والشرف" في دخول مِحْن.

<sup>2</sup> Hornung, *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife*, p. 149-50.

## نتائج البحث

- ذكرت هذه الدراسة كل الجوانب المتعلقة بالثعبان *مجن* منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الدولة الحديثة وذلك من خلال النصوص والمناظر المصورة على جدران المقابر، وكلمة *Mhn* مشتقة من الفعل *mhn* بمعنى "الذي يلتف"، وأوضحت هذه الدراسة أن *مجن* كان يزود منذ بداية ظهوره بمخصص الإناء المرتبط بشكل لعبة الثعبان، كما ظهر في كثير من الأحيان بمخصص المعبود الجالس، وقرص الشمس مما يدل على درجة من درجات القداسة، وفي عصور لاحقة زود الاسم بمخصص الثعبان بأشكاله المتنوعة. أوضحت الدراسة أن جسد *مجن* نفسه يمثل المسار الذي يدخل إليه المتوفى للوصول إلى رع في المركز، ويمثل هذا المسار تسعة طرق خاصة بالنار والظلام.
- اتصف *مجن* ببعض النعوت التي ذكرت في المصادر المصرية منها: الثعبان العظيم *wr*، وثعبان الكوبرا، وذو المكانة العظيمة *3-sh.f*، والثعبان *k3bw*، ومحبي الأرباب *nh ntrw*، ومطوق الأرض *Mhn-t3*، وتدل هذه الصفات على مكانة *مجن* الكبيرة ودوره في رحلة العالم السفلي.
- ظهر *مجن* من خلال دراسة المناظر المصورة على جدران المقابر بأشكال متعددة منها: شكل *sd-m-r3* بمعنى "الذي يقضم ذيله بفمه"، وشكل *nh irw* الذي يمثل المظلة فوق المعبود أوزير، وشكل الكوبرا، وشكل اللفات المتعددة المنتظمة حول مقصورة رع في قاربه في كتاب البوابات، وشكل حرف *h* في كتاب الأرض، وظهر في كتاب الليل حول المعبود رع بلفاته المتكرره متخذاً هيئة المقصورة نفسها.
- ذكرت هذه الدراسة طرق *مجن* ومساراته والبوابات الموجودة فيها، بالإضافة إلى الحراس المرده الموجودين على كل بوابة.
- تبين من خلال تتبع المصادر المختلفة التي ورد فيها *مجن*، بأنه كان رمزاً للشر نظراً لتصويره على لعبة الثعبان وذلك منذ عصر بداية الأسرات حتى عصر الدولة القديمة، أما منذ بداية عصر الدولة الوسطى مروراً بالدولة الحديثة فقد اكتسب *مجن* صفة الكائن الخير المصاحب للمعبود رع في قاربه خلال رحلته الليلية لحمايته من أي شر يواجهه. وكان للثعبان *مجن* مهام متعددة منها الإلتفاف حول جسد المعبود رع وسجن أعدائه والتخلص منهم، بالإضافة إلى الإلتفاف حول بعض الأرباب الآخرين وحمايتهم، وظهرت حماية *مجن* للمتوفى أيضاً، بالإضافة إلى تصويره على أغطية بعض التوابيت لحماية الملك المتوفى.

## المراجع

- **Bucher, M. Paul**, *Les Textes des Tombes de Thoutmosis III et d'Aménophis II*, MIFAO 60, Cairo, 1932.
- **Budge, E. A. Wallis**, *Book of the Dead: The Chapters of Coming Forth by Day*, London, 1898.
- **Carrier, Claude**, *Textes des Sarcophages du Moyen Empire égyptien*, 3 vols. Paris, 2004.
- **Cooper, William, Ricketts**, *The Serpent Myths of Ancient Egypt: A comparative History of these Myths Compiled from the "Ritual of the Dead" Egyptian Inscriptions, Papyri, and Monuments in the British and Continental Museums*, London, 1873.
- **Darnell, John, Coleman**, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity: Cryptographic Compositions in the Tombs of Tutankhamun, Ramses VI and Ramses IX*, OBO 198, Switzerland, 2004.
- **De Buck, Adriaan**, *The Egyptian Coffin Texts*, 7 vols., OIP, Chicago, 1935-1961.
- **Erman, Adolf & Grapow, Hermann**, *Wörterbuch der Ägyptische Sprache*, 7 vols. and 5 Belegstellen (Leipzig and Berlin, 1926-1963), 1971.
- **Faulkner, R. O.**, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1964.
- **Faulkner, R. O.**, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, 3 vols, England, 1977-1978.
- **Forman, Werner and Quirke, Stephen**, *Hieroglyphs and the Afterlife in Ancient Egypt* [British Museum Press: London], 1996.
- **Gardiner, Sir, Alan**, *Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, Third Edition*, Griffith Institute Oxford, 1957.
- **Hoffmeier, James, Karl**, *Sacred: In the Vocabulary of Ancient Egypt: The Term Dsr, with Special Reference to Dynasties I-XX*, OBO 59, university of Zurich, 1985.
- **Hornung, Erik**, *Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neun Reiches Herausgegeben*, 2 Vols, Schweizerland, 1979-1980.
- **Hornung, Erik**, *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife*, Cornell University Press, Ithaca and London, 1990.
- **Hornung, Erik**, *The Egyptian Amduat: The Book of the Hidden Chamber, Translated by Warburton, D., Revised and Edited by Hornung, E. and Abt, T.*, Zurich, 2007.
- **Hornung, Erik**, *The Egyptian Book of the Gates*, Zurich, 2014.
- **Lacau, M. Pierre**, *Sarcophages Antérieurs au Nouvel Empire in: Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire*, IFAO, vol. 1, Cairo, 1904.
- **Leitz, Christian**, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, OLA, vol. 3, Belgium, 2002.
- **Murray, Margaret, A.**, *The Osireion at Abydos: Egyptian Research Account*, London, 1904.
- **Piankoff, Alexandre**, "Une Représentation Rare sur L'une des Chapelles de Toutankhamon", JEA 35, Egypt Exploration Society, 1949.
- **Piankoff, Alexandre**, *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*, vol. 2, ERTR 40, New York, 1955.
- **Piccione, Peter, A.**, "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent", JARCE 27, Egypt, 1990.
- **Ranke, H.**, *Das altägyptische Schlangenspiel, (Sitzungsberichte der Heidelberg Akademie der Wissenschaften, Heidelberg)*, 1920.
- **Reemes, Dana, Michael**, *The Egyptian Ouroboros: An Iconological and Theological Study: A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in Near Eastern languages and cultures, University of California: Los Angeles*, 2015.
- **Ritner, Robert, K.**, "A Uterine Amulet in the Oriental Institute Collection", JNES 43, University of Chicago press, 1984.
- **Rothöler, Benedikt**, "Mehen, God of the Board games", BGS 2, Netherlands, 1999.
- **Sauneron, Serge**, *Le Papyrus Magique Illustré de Brooklyn, The Brooklyn museum*, New York, 1970.
- **Wilkinson, Ritchard, H.**, *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press, 2003.
- **Zandee, J.**, *Death as an Enemy, according to Ancient Egyptian Conceptions*, Studies in the History of Religions V, Leiden, 1960.